دل على شيء فإنه يدل على حجم الكراهية والأحقاد التي تربى عليها رموز الجماعة في أقبية الظلام في استهداف كل من عارضهم أو اختلف معهم في الفكرة أو النهج". [1]

7- تحول الخطاب من تخوين للرئيس الفاسد إلى تخوين الشعب وتجريمه على ثورته واتهامه.

ولم يكن هذا التحول طارئاً مفاجئاً، حيث سبق التحول في الخطاب السياسي مجموعة من الأحداث السياسية دعمت هذا التحول؛ فلكل فعل رد فعل، ولقد بينت في الصفحات السابقة أن الخطاب السياسي يأتي ليعزز الحدث السياسي أو يدعمه؛ فهو مكمل له لا يقل أهمية عنه حتى في الصراعات والحروب، حيث لابد أن يتبعها مفاوضات سياسية أو محادثات قد تؤدي إلى اتفاق يحل الأزمة أو يدعمها ويزيد منها، وأحسب أنَّ للتحول السياسي عدة أسباب منها:-

1- النجاح المؤقت للثورة المضادة والانقلاب على الثورات الوليدة ، ولا أريدُ أن أقول فشلها وإنما تأخر إعادة انطلاقها من جديد؛ إذ إن أهل الاختصاص السياسي يؤكدون أن هذا التحول في مسار الثورات العربية تحول طبيعي لإعادة الاحتشاد والتمركز بعد تقبل الصدمة السياسية حسب قولهم، خصوصاً أن الثورات لم يكن لها قائد ولا محرك، عدا الظلم ووعي الشباب قبل غيرهم بضرورة التغيير، مع عدم مقدرة السلطات القمعية على احتكار الخبر بسبب تطور الفضاء الاتصالي الذي يشكل حلقة الوصل بين هؤلاء الشباب.

2- ملاحقة النشطاء السياسيين ومحاسبتهم وترويعهم نظراً لمواقفهم السياسية المعارضة وملاحقتهم "بالمحاكمات السياسية". وأحسب أن الاعتقالات السياسية في هذه المرحلة زادت على مرحلة ماقبل الثورة، والتراجع الواضح في حقوق الإنسان والحريات خصوصاً حرية التعبير عن الرأي.

---

[1] انظُر: ملكاوي، فيصل (2013). «**قادة الإخوان» نهج كراهية في الخطاب**، تاريخ الدخول: 2014/2/5م، الموقع الإلكتروني:www.albaladnews.net